على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله
عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله تعالى ألا تحبون
أن يغفر الله لكم قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله فقال
أبو بكر والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت
إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال الزهري فهذا ما
انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملته الحمية وحدثني أبو الربيع العتكي
نا فليح بن سليمن ح وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد
حدثني أبي عن صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري بمثل حديث يونس ومعمر بإسنادهما وفي حديث
فليح اجتهلته الحمية كما قال معمر وفي حديث صالح احتملته الحمية كقول يونس وزاد في حديث
صالح قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه قال

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

وزاد أيضا قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وفي
حديث يعقوب بن ابرهيم موعرين في نحر الظهيرة وقال عبد الرزاق موغرين قال عبد
ابن حميد قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد
بن العلاء قالا نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني
الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما

بلغ

أي اتهموا أهلي

علمت على أهلي من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي
وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل جاريتي
فقالت والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل
عجينها أو قالت خميرها شك هشام فانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ
على تبر الذهب الأحمر وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت عن كنف أنثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله وفيه أيضا من الزيادة
وكان الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان
يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة

باب جواز التوقف في أمر الإمام

إذا أمر امرأ بأن يحد لتهمة يتهمه بها العابد والمأمور من براءة ساحة المتهم حدثني
زهير بن حرب نا عفان نا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب
عنقه فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو
مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه
لمجبوب ما له ذكر

باب ذكر المنافقين الذين صحبوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنبأ بأسمائهم وحسن عشرته معهم وتحمل أذاهم حدثنا أبو بكر
بن أبي شيبة نا الحسن بن موسى نا زهير بن معوية نا أبو إسحق أنه سمع زيد بن أرقم
يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال
عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله قال زهير
وهي قراءة من خفض حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي

قيل لعله كان ما فعل مستحقا للقتل بطريق آخر وجعل هذا محركا لقتله بنفاقه وغيره لا بالزنا لكونه اعتمادا على أن القتل بالزنا وقد علم انتفاء الزنا منه

Copyright © King Saud University